

اسم البرنامج: من واشنطن

عنوان الحلقة: سياسة واشنطن الخارجية خلال ٢٠١٣

مقدم الحلقة: عبد الرحيم فقرا

تاريخ الحلقة: ٢٠١٣/١٢/٣١

المحاور:

- الخط الفاصل بين السكان الأصليين والأميركيين
- تعامل الإدارة الأميركية مع الأزمة السورية
- أزمة الرهائن الأميركيين في إيران بفيلم آرغو
- مستقبل العلاقة بين واشنطن والرياض
- السلطة المصرية وتلميع صورة الانقلاب بأميركا
- مصريو أميركا وحلم العودة
- أوجه الشبه بين انقلابي بينوشيه والسيسي
- الاستقطاب السياسي بفنزويلا
- المستعربون الأميركيون ودورهم في القضية الفلسطينية

عبد الرحيم فقرا: مشاهدنا في كل مكان أهلا بكم جميعا في حلقة جديدة من برنامج من واشنطن، مضى عامٌ آخر بخيره وشره ليحل محله عامٌ جديد، كما جرت العادة نخصص حلقة كاملة للوقوف مجدداً وبصورة أكثر اقتضاباً عند بعض القضايا التي تناولناها بإسهاب أكبر خلال العام الماضي في بُعدها الأميركي بما فيها المحاولات الأميركية لاستئناف التفاوض بين إسرائيل والفلسطينيين، ولكننا نبدأ بعيد الشكر الأميركي، عيد يبتهج به عموم الأميركيين كبداية لتوسيع آفاق الحضارة الإنسانية في العالم الجديد- كما يقولون- وصولاً إلى أوج القوة الأميركية الحالية في مختلف المجالات بينما يرى فيه السكان الأصليون للقارة الأميركية بداية لما يصفونه ببادتهم.

[شريط مسجل]

الخط الفاصل بين السكان الأصليين والأميركيين

جون كاين/مقدم برنامج إذاعي من السكان الأصليين: اسمي جون كاين أما اسمي بلغة قبيلة موهوك فهو غاريو ويعني الغابة الطيبة، أنا مقدم برنامج لنتحدث في قضايا السكان الأصليين مع جون كاين يذاع هنا على إحدى الإذاعات في بافلو بولاية نيويورك، ولدت في ألباني بولاية نيويورك كان والدي عاملاً معروفاً في صناعة الحديد والصلب كالكثيرين من غيرهم من هنود موهوك الذين يعملون في صناعة الحديد، كان أبي من الذين يعملون في البناءات العالية ناطحة السحاب في نيويورك وفي عاصمة الولاية ألباني وهناك ولدت ولكني من موهوك، إذا كنا سنتحدث عن الماضي علينا العودة إلى ما هو أبعد من فكرة الأميركيين عن هذا العيد الذي يسمونه عيد الشكر، تاريخنا مرتبط بالطبيعة، نحترم علاقتنا بجميع مكونات الخليقة من الأرض حتى نجوم السماء، إننا بهذا نشكر الخليقة التي تفسح لنا المجال لنعيش إلى جانب مخلوقات أخرى، عندما أقول لست أميركياً لا أقصد الإساءة للأميركيين لا أريد الإساءة للسكان الأصليين الذين يعتبرون أنفسهم أميركيين لكن عندما أعلنت أميركا في عام ١٩٢٤ أنّ جميع السكان الأصليين يعتبرون مواطنين أميركيين ما يعني ذلك؟ عندما تعلن دولة فجأة أنّ الشعب مكوناً من ٦٠٠ أو ٧٠٠ مجموعة ذات سيادة ويقولون لك فجأة أنك لم تعد كذلك وأصبحت الآن أميركياً وأنه باستطاعتك القول أنك من السكان الأصليين لكنك اليوم أميركي، ما من بلد ينزع جنسية شعب آخر، لذا لدي مشكلة حقيقية مع الإخضاع القسري للسكان الأصليين، أقول أسف لست أميركياً؛ شعبنا الذي يكافح يومياً للحفاظ على مستوى من الاختلاف والاستقلالية إننا نكافح ونقاتل من أجل سيادتنا إنها ليست أسلوباً دفاعياً بل ما ندافع عنه يومياً، هنا في بلاد السنكا ربما كنا نكافح أكثر من غيرنا الكثير من السكان الأصليين في أميركا وكندا وحتى في أميركا الجنوبية يتطلعون إلينا لأنهم يعلمون أننا وضعنا خطأ فاصلاً وقلنا لا إننا مختلفون، لنا استقلالنا الذاتي نحن أصحاب سيادة، إنني أعارض مشاركتنا في الانتخابات الأميركية لأنّ هذا يمثل أعلى درجات الاستيعاب عندما يغروننا بالتصويت في نظامهم فكيف يمكن أن نقول بأننا أصحاب السيادة أو أن لنا استقلالاً ذاتياً، إذا كان لنا نظام حكمنا والانتخابات الخاصة بنا أو أي عملية يمكن أن نضعها سواء كانت عملية تقليدية أو نظاماً انتخابياً فلا أعتقد بأنّ على شعبنا التصويت ضمن نظامهم.

بوب دروري/مؤلف كتاب القلب النابض لكل شيء: تعلم يا عبد الرحيم أن التاريخ يكتبه المنتصرون وأن الأوروبيين الأميركيين هم الذين فتحوا هذه البلاد هم الذين انتصروا، فما الذي يمكن عمله للتخفيف من معاناة الهنود الأميركيين أهل البلاد الأصليين؟ أعتقد

أنه بدأ بداية جيدة بقوله إننا سنصل إلى ما نريد، وهو برامج تعليمية أفضل ومزيد من البرامج الاجتماعية، أنني أسخر من الذين يقولون أن الهنود الأميركيين يجنون أرباحاً من الكازينو وقد أظهروا حتى الآن أنهم يتقاسمون تلك الأموال بطريقة أفضل من توزيع الأموال التي تقدمها لنا الحكومة الفدرالية، لن نتمكن أبداً من التخلص من الرجل الأبيض في الولايات المتحدة، ولكني أعتقد أن مزيداً من البرامج الاجتماعية ومزيداً من برامج التعليم يمكن أن يؤدي إلى تكامل الهنود الحمر في المجتمع.

تعامل الإدارة الأميركية مع الأزمة السورية

عبد الرحيم فقرا: ومن إبادة في أميركا إلى أخرى في سوريا التي دمر عُمرانها وقُتل عشرات الآلاف من أهلها فيما سُرد منهم الملايين ليجد الملف السوري نفسه سفينة تائهة تتقاذفها أمواج السياسة الدولية.

[شريط مسجل]

عبد الرحيم فقرا: تقدم منظمة الأمم المتحدة عبر مختلف وكالاتها خدمات حيوية لملايين البشر حول العالم في مجالات الغوث والتغذية والصحة والتعليم وغيرها، ولكن صورتها تهتز عندما يتعلق الأمر بقضايا الحرب والسلام في العالم، التي يختص بها مجلس الأمن كالقضية السورية مثلاً، فبينما توصف المنظمة ببيت الشرعية الدولية من قبل البعض، هناك من يصفها بأوصاف أخرى، هذه مظاهرة أمام مقر المنظمة في نيويورك، المشاركون جاءوا من كل حدب وصوب، كل واحد محمل بهوم قضيته، وقد كان السوريون المعارضون للنظام السوري بعد الإيرانيين المعارضين للنظام الإيراني من أبرز المشاركين.

فهمي خير الله/ "ائتلاف سوريا أولاً": سوريا لم تعد سوريا، سوريا لن ترجع سوريا كما كانت قبل الثورة، بفضل الأمم المتنفذة الفاسدة.

عبد الرحيم فقرا: وسط معارضة أميركية واسعة النطاق لإدخال البلاد في أتون حرب جديدة، لجأت إدارة أوباما إلى مجلس الأمن، وهي تعرف حجم المعارضة الروسية لتهديد نظام بشار الأسد بإجراء عقابي تحت البند السابع، وكذلك حجم التحديات السياسية والأخلاقية التي يواجهها العالم اليوم وقد يواجهها غداً.

باراك أوباما/الرئيس الأميركي: إن الأزمة السورية وعدم الاستقرار في المنطقة هما في صلب التحديات التي يجب على المجتمع الدولي مواجهتها، كيف سنواجه النزاعات في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا؟ نزاعات بين الدول ونزاعات أيضاً فيما بينها، كيف

سنتعامل مع خيار أن ننفق بلا مبالاة بينما يقع الأطفال ضحية غاز الأعصاب أو أن نخسر في حروب الآخرين الأهلية، وما هو دور القوة في حل النزاعات التي تهدد استقرار المنطقة وتقوض المعايير الأساسية للتصرف الحضاري؟ وما هو دور الأمم المتحدة ودور القانون الدولي في الاستجابة للصرخات التي تطالب بالعدالة؟

عبد الرحيم فقرا: إياك اعني واسمعي يا جارة، فقد كان الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، قد كتب في صحيفة نيويورك تايمز عموداً من بين ما جاء فيه: "لا يريد أحد للأمم المتحدة أن تواجه نفس المصير الذي واجهته عصبة الأمم التي انهارت لافتقارها لنفوذ حقيقي، هذا المصير ممكن اليوم إذا تجاوزت الدول المؤثرة الأمم المتحدة وقامت بعمل عسكري من دون تفويض من مجلس الأمن. كما نفخ الغزو الأميركي للعراق عام ٢٠٠٣ الحياة مجدداً في مسألة إصلاح مجلس الأمن حيث تتمتع خمس دول وحسب بمقعد دائم وبحق الفيتو، دفعت المواقف من الهجوم الكيماوي في غوطة دمشق بالقضية ذاتها إلى الواجهة مرة أخرى.

بان كي مون/ أمين عام الولايات المتحدة: أعلم بان إصلاح مجلس الأمن الدولي يشكل احد أهم أولويات وطموحات الكثير من الدول الأعضاء في الأمم المتحدة، وأن غالبية الأعضاء في المجلس متفقون على ذلك.

عبد الرحيم فقرا: تعقيدات لا متناهية وسط إزهاق متواصل للأرواح، وتشريد مضطرب للأسر وتدمير متلاحق لمكتسبات الماضي والحاضر والمستقبل في سوريا، فكيف ينظر المسؤولون في الأمم المتحدة إلى هذا الوضع بما فيه لجوء أوباما وبوتين إلى مجلس الأمن و تجاذب مواقفهما فيه، هل يعزز أو يضعف مكانة المنظمة؟

جيفري فيلتمان/مساعد أمين عام الأمم المتحدة للشؤون السياسية: هذه الأمثلة يا عبد الرحيم حيث نجد كلا الأمرين، إن محاولة نقل وتدمير الأسلحة الكيماوية في أي بلد هو تحدٍ كبير، ولكن وفي بلد يعاني حرباً أهلية فهو تحدٍ من نوع خاص، وهو أيضاً فرصة، فرصة لنا كي نعيد مجلس الأمن الدولي إلى بؤرة النقاش، النقاش حول سوريا بأسلوب نعتقد أنه كان يجب أن يتم قبل عامين، ولكن ونظراً للخلافات لم يكن المجلس قادراً على العمل في الأزمة السورية ولهذا أرى في ذلك فرصة هامة لصياغة وحدة في مجلس الأمن، أولاً: في موضوع الأسلحة الكيماوية، ثم البناء على ذلك لإقامة وحدة في مجلس الأمن والمجتمع الدولي وبشكلٍ أوسع نطاقاً حول الحاجة إلى التقدم نحو حلٍ سياسي في سوريا.

عبد الرحيم فقرا: موقع آخر في نيويورك يروي محنة العرب بصورة عامة والسوريين

بصورة خاصة كما يقال هذا الموقع يوصف أيضا بالشاهد على قدرة العرب والسوريين في مواجهة تحديات الفقر والاستبداد.

[شريط مسجل]

تعليق صوتي: قبل أكثر من مئة وثلاثين عاما وصلت أفواج من عرب ما كان يعرف آنذاك بسوريا الكبرى أي سوريا ولبنان إلى نيويورك جاءوا إلى هنا فارين إما من الفقر أو من استبداد العثمانيين، هذا شارع واشنطن حيث بنوا مجتمعا متكامل المعالم عماده التجارة بشتى أنواعها بما فيها تجارة الحرير بعد أن قوض دورهم العالمي فيها آنذاك بناء قناة السويس، تود فاين أميركي يؤمن بجمال وعظمة التنوع في بلاده كما يقول وقد أطلق حملة لإنقاذ سوريا الصغيرة أو ما تبقى منها.

تود فاين/مؤسس حملة إنقاذ شارع واشنطن في نيويورك: نحن أمام كنيسة سان جورج الملكانية السورية بنيت عام ١٩٢١ لها وجهة رائعة أضيفت لها في الثلاثينات من طرف المهندس هنري كساب، المدينة تحمي هذه البناية لكننا قلقون بخصوص البنايتين المتجاورتين وهما آخر معالم شارع واشنطن هنا.

تعليق صوتي: تود فاين يقول أنه يستوحي إصراره من إصرار السوريين على ركوب البحر بحثا عن لقمة العيش والكرامة كما فعلوا قبل أكثر من قرن وعلى الصمود في وجه عواصف القتل والتلج التي تعصف حاليا بألاف منهم في بلدان غيرهم، وقد تمكن فاين قبل حوالي شهرين من إقناع المدينة بنصب لوحة تعريفية لحي سوريا الصغيرة حفظا لذاكرتها وإنقاذها لما تبقى من معالمها الأصلية من عواصف الحداثة ومن مياه إعصار ساندي التي غمرت الحي العام الماضي.

تود فاين: لقد تم وضع هذه اللوحة التاريخية اليوم للتدليل على تاريخ هذا المتنزه الصغير في هذا الحي الذي يحمل اسم سوريا الصغيرة في القسم العربي من مانهاتن سيشكل جزءا من تاريخ هذه البقعة ومن تاريخ جهودنا في التكيف بعد الإعصار.

أزمة الرهائن الأميركيين في إيران بفيلم آرغو

عبد الرحيم فقرا: نظرا لأهمية سوريا في الحسابات الإيرانية أصبح من الصعب فصل الملفين السوري والإيراني وفي خضم اهتمام الأميركيين بصورة متزايدة بمستقبل علاقاتهم مع إيران دخلت استوديوهات هوليوود على الخط بفيلم " آرغو" الذي يعرض قصة الرهائن الأميركيين في طهران بعيد الإطاحة بنظام الشاه ومجيء الثورة الإسلامية.

[شريط مسجل]

عبد الرحيم فقرا: تمخضت هوليوود فولدت بحرا، بحرا صاخبا من ذكريات الإعصار العنيف الذي هز العلاقات الأميركية الإيرانية بعيد سقوط الشاه وقيام الجمهورية الإسلامية في إيران فيلم "أرغو" حول أزمة رهائن السفارة الأميركية في طهران نتاج مخاض دوى صداه في العديد من الأوساط الأميركية المؤثرة بما فيها الكونغرس حيث عقد سفيران أميركيان سابقان مؤتمرا صحفيا الأسبوع الماضي حذرا فيه من مغبة الذهاب إلى الحرب ضد إيران وقد عقد المؤتمر تحت مظلة منظمات غير حكومية تسعى لمنع الكونغرس من دفع في ذلك الاتجاه.

دايان راندال/لجنة الأصدقاء للتشريع القومي: إن فيلم أرغو الذي فاز بثلاث جوائز أوسكار أعاد تركيز اهتمام الأمة على ٤٤٠ يوما الفظيعة التي عاشها السفير بروس لانينغن والسفير جون ليمبرت خلال أسرها في إيران.

عبد الرحيم فقرا: السفير جون ليمبرت يجادل بأن الرئيس الأميركي السابق جيمي كارتر كان قد اتخذ قرارات شجاعة آنذاك للإفراج عن الرهائن الأميركيين في طهران ولكن إدارته لم تكن دائما تدرك تعقيدات الوضع الإيراني.

جون ليمبرت/مؤرخ ودبلوماسي أميركي سابق: لم تكن إدارة جيمي كارتر مدركة لحجم الكراهية والغضب الذي ساد في إيران بعد الثورة والشكوك إزاء قرار استقبال شاه إيران للرعاية الطبية في الولايات المتحدة في تشرين أول من عام ١٩٧٩، السفير لانينغن حذر من هذا الأمر قبل عدة أشهر من ذلك الحدث بالكثير من بعد النظر واللباقة، فقد حذر وزارة الخارجية وسأقتبس ما قاله هنا "أن منح الشاه اللجوء سيسفر بالتأكيد عن مظاهرات واسعة ضد سفارتنا في إيران".

عبد الرحيم فقرا: ماذا يقع عندما تحاول هوليوود محاكاة التاريخ، لا خلاف أميركي على أن فيلم أرغو وما حصده من جوائز أوسكار قبيل مفاوضات كازاخستان قد أعاد عاصفة أزمة الرهائن الأميركيين في طهران أيام الرئيس الأسبق جيمي كارتر إلى بؤرة الاهتمام في مطلع الولاية الثانية لرئيس حالي لا يزال مصرا على أن آخر الدواء الكي الملف النووي الإيراني، لكن حكم التاريخ على أرغو قد يكون مزيجا من الايجابية والسلبية في أحسن الأحوال. من جهة يشعر العديد من الأميركيين بأنه كان من الأجدى بأرغو أن يسلط الضوء على محنة وبطولة من ظلوا رهائن لشهور طويلة بدل تركيزه على الرهائن الستة الذين تمكنوا من الفرار، أما الإيرانيون فيرى العديد منهم أن أرغو قد أساء إلى حضارتهم وصورهم كشعب عنيف يستسلم لغضب العاطفة أكثر مما يصارع باتزان العقل، هل ساهم الفيلم في تسميم الأجواء في الكونغرس وغيره من الدوائر

المؤثرة بما يزيد ملف إيران تعقيدا ويقلص فرص الحوار بين الأميركيين والإيرانيين؟
السفير بروس لانيغن يقول كلا وأنه متفائل في المدى البعيد ولكن السياسة الحالية لكل
من طهران وواشنطن يعوزها الطابع العملي في اعتقاده؟

بروس لانيغن/دبلوماسي أميركي سابق: لست أدري من الصعب معرفة ذلك لأننا لسنا
هناك، أحد المشاكل هي غيابنا عن إيران، يجب التواجد هناك لتمثيل أميركا، يجب أن
تربطنا بهم علاقة ما في هذه اللحظة ليس لدينا أي شيء، هذه ليست قاعدة جيدة يمكن
الاستناد عليها لبناء أي علاقة دبلوماسية.

مستقبل العلاقة بين واشنطن والرياض

عبد الرحيم فقرا: سعي واشنطن وطهران لتحسين آفاق المستقبل بينهما خاصة بعد التقدم
الذي يقول الجانبان أنهما بصدد تحقيقه في المفاوضات حول الملف النووي الإيراني،
هذا السعي دفع إلى الواجهة بالعديد من التساؤلات حول مستقبل العلاقات بين واشنطن
والرياض التي اختلفت مواقفها هي أيضا عن مواقف واشنطن ليس من الملف السوري
وحسب بل كذلك من الانقلاب في مصر.

[شريط مسجل]

تشارلز كابتشن/باحث في مجلس العلاقات الخارجية الأميركية: أعتقد أننا في مرحلة
جديدة من العلاقات الأميركية السعودية وأن أسس تلك العلاقات بدأت تتغير بسبب
الاضطرابات التي تشهدها المنطقة، لا أعتقد أنه سيحصل انقطاع في العلاقات بين
الرياض وواشنطن لكننا ننظر إلى فترة انتقالية تؤدي بنا إلى علاقات جديدة تستمر فيها
أميركا والسعودية بشراكة، لكنها ستكون على مستوى مختلف لم نشهده منذ أن استلمت
الولايات المتحدة العلاقات من بريطانيا كحارس للخليج، أعتقد أن الموضوع المهم هنا
هو أن السعوديين والأميركيين يرون ما يحصل في المنطقة من وجهتي نظر مختلفتين،
السعودية ترى أن الصحوة العربية خطيرة وتؤثر على استقرار النظام ويخشون اختفاء
النفوذ السعودي خاصة فيما يتعلق بإيران، أيضا هناك قلق التجزئة الطائفية بين الشيعة
والسنة، أما أميركا فتتظر إلى الشرق الأوسط الكبير باعتبار أن الصحوة العربية فرصة
لزيادة السياسات وتوسيع السياسات والمشاركات التمثيلية، وعندما يتعلق الأمر بإيران
ليس الأمر من يصعد ومن يتراجع إنما الموضوع الإيراني بالنسبة لأميركا هو أنه يمكن
استخدام الدبلوماسية لإيقاف البرنامج النووي الإيراني، ولا ينظرون إلى العراق
والمنطقة من مفهوم السنة والشيعة بل يهتمون بإنهاء القتال في سوريا بصرف النظر عن
النهاية ستكون لصالح من؟

عبد الرحيم فقرا: ما حجم الإجماع في واشنطن على أن العلاقات الأميركية السعودية من منظور الأميركيين هي في مرحلة مفصلية الآن؟

خالد صفوري/محلل سياسي: الجمهوريون يعتقدون أن المشكلة هي مشكلة إدارة أوباما بأجمعها، بأن كل القرارات سواء على المستوى المحلي أو الخارجي تقوم بقرارات خاطئة في إدارة السياسة الخارجية ويعتقدون أن سوء العلاقة مع المملكة العربية السعودية هي جزء من مشكلة إدارة أوباما، الديمقراطيون يقولون أن المملكة العربية السعودية تريد الولايات المتحدة أن تتفق معها على أمور في صلب القرار السيادي الأميركي ومصالح أميركا، على سبيل المثال أنا أعتقد أن الاتصالات مع إيران، والتي هي أحد الأمور التي أثارت المملكة العربية السعودية أعتقد انه قرار من إدارة أوباما كان على بوش قبل ذلك وكلينتون أن يقوم فيه.

عبد الرحيم فقرا: استراحة قصيرة الآن بعدها نواصل مسير البرنامج.

[فاصل إعلاني]

السلطة المصرية وتلميع صورة الانقلاب بأميركا

عبد الرحيم فقرا: أهلا بكم إلى الجزء الثاني من هذه الحلقة من برنامج من واشنطن، سجلت الأشهر القليلة الماضية ما وصف في الإعلام الأميركي بعودة مصر إلى شارع كيه في واشنطن، وهو الشارع الذي اشتهر تقليديا باحتضانه لشركات الضغط أو اللوبيات، فقد وقعت وزارة الخارجية المصرية على عقد مع شركة غلوفر بارك تعمل بموجبه هذه الأخيرة على تلميع صورة مصر لدى الأميركيين خاصة بعد أن أقدمت إدارة أوباما على تعليق بعض المعونات العسكرية الأميركية إلى مصر في أعقاب الانقلاب هناك.

[شريط مسجل]

خليل جهشان/أستاذ القانون الدولي في جامعة بيريدين: لا شك أن قبول هذه الاتفاقية مع مصر حالياً، مصر ليست سهلة بالنسبة للتسويق لأن هذه الأساس هي عملية تسويق، تسويق أمام صانع القرار الأميركي، فمصر الآن تواجه تحديات كبيرة بهذا الخصوص وصورتها بدون أي شك ممكن أن نقول أنها نوعاً ما مشوهة من ناحية سياسية معينة أو ربما منحازة لناحية أخرى، فتسويق صورة مصر أو محاولة تعديل هذه الصورة في أعين صانع القرار الأميركي لن يكون بالأمر السهل، وكما سمعنا من وجد هناك انقسام

داخل الإدارة الأميركية هناك انقسامات في الكونغرس وكما سمعنا من أعضاء الكونغرس أنفسهم..

عبد الرحيم فقرا: إنما قد يجادل بأن هناك أرضية خصبة بالنسبة لهذه الشركة على شكل الأصوات التي سمعناها في الكونغرس تؤيد السيسي على شكل شركات السلاح، هناك أرضية خصبة يمكن أن تبني عليها هذه الشركة للنجاح في مهمتها.

خليل جهشان: هذه إستراتيجية كل هذه الشركات، يعني عندما تقوم مثل هذه الشركات بمشروع من هذا النوع تدرس الموضوع تدرس من معها ومن ضدها، ومن مع النظام الحالي في مصر ومن ضد هذا النظام في مصر، وتختار أين تريد أن تركز هل مشكلة مصر في واشنطن هي مشكلة الشق التنفيذي أم مشكلة الشق التشريعي أم هي مشكلة وسائل الإعلام، فتتصح الحكومة المصرية باتخاذ خطوات حسب نتائج مثل هذه الدراسة ومثل هذا التقييم، ولكن ما زلت أصر أنه هذه المهمة في هذا الوقت بالذات ستكون صعبة جداً بالرغم من وجود مواقف سياسية مؤيدة للنظام الحالي في مصر خصوصاً في أروقة الكونغرس.

عبد الرحيم فقرا: محمد لو سمحت لي قبل أن أعود إليك أريد أن أتحول إلى شيكاغو ثم أعود إليك، بروفيسور بسيوني يعني في ظل هذا الغموض القانوني الذي تعمل فيه إدارة الرئيس باراك أوباما فيما يتعلق بتعريف ما حصل في مصر بما إذا كان انقلاب أم لا، هل هذا يخدم بتصورك، هذا الغموض يخدم جهد غلوفر بارك أم أنه يعوق ذلك الجهد؟

شريف بسيوني/أستاذ القانون الدولي في جامعة ديبول: أعتقد إنه بالنظر لموضوع غلوفر بارك يعني زي ما تقول نظرة مخطئة، لأن الموضوع يعلو عن هذا كثيراً، مصر دولة مهمة في الشرق الأوسط، مصر دولة مهمة لإثبات أو تثبيت العلاقة السلمية مع إسرائيل ومصر دولة مهمة لأميركا وللدول الغربية، وبالتالي المصلحة الإستراتيجية للولايات المتحدة هي مصلحة لمصر نحو مصر ولتأييد مصر، وبالتالي هذه هي المصلحة الإستراتيجية، أما فيما يختص بالمشاكل لتحقيق هذه العلاقة الإستراتيجية فبدون شك أن هناك نصا في القانون الأميركي الخاص بإعطاء المعونة الأجنبية لا يسمح بإعطاء معونة أجنبية سواء كانت مدنية أو عسكرية لدولة حدث فيها انقلاب عسكري، فهنا التساؤل هل ما حدث في ٣/يوليو كان انقلاب عسكري أم لا؟ هذا التقدير يرجع أولاً للسلطة التنفيذية في أميركا، والسلطة التنفيذية في أميركا اتخذت قراراً بأن هذا ليس بانقلاب عسكري، هنا يستطيع الكونغرس أن يتخذ سلطاته في عدم الموافقة على إعطاء المعونة لمصر، ولم يقم الكونغرس بهذا نتيجة فهم الكونغرس أو تفاهم الكونغرس

بالمصالح الإستراتيجية التي بين أميركا ومصر، فإن نحن نجد أنفسنا ما بين نقطتين مهمتين في التفكير، الاتجاه الاستراتيجي للولايات المتحدة كدولة ومصالحها في المنطقة، وكذلك مصالح إسرائيل واللوبي الإسرائيلي في أميركا، ومن جانب آخر الوسائل التكتيكية المأخوذة للحصول على هذا..

عبد الرحيم فقرا: هل توافق على أنه ما يمكن أن تقوم به مجموعة غلوفر بارك هو السكر فوق الكعكة كما يقول الأميركيون أم أنه جهد قد يصب في عصب المسألة بين الولايات المتحدة ومصر؟

محمد المنشاوي/مدير قسم اللغات في معهد الشرق الأوسط: أعتقد أن موضوع المصالح الأميركية هو العامل الأساسي والحاسم في هذا الموضوع وأنفق مع الدكتور شريف من شيكاغو أن المصالح تغلبت على المبادئ الأميركية بعدم تصنيف ما حدث في مصر كانقلاب، لكن عندي اعتراض بسيط أن الإدارة الأميركية تتفاعل مع مصر خاصة بعد فك الاعتصامات وقتل المئات من أنصار الإخوان المسلمين وكأنه انقلاب عن طريق إجراءات عقابية، العقاب يحدث عندما تقوم بشيء خاطئ، نعم هم لم يسموه انقلابا لكنهم يفعلوا ما لو كان اسمه انقلاب بوقف المساعدات العسكرية على الأقل مؤقتا.

عبد الرحيم فقرا: كيري قال أنه ليس إجراء عقابيا في المناسبة بصريح العبارة..

محمد المنشاوي: لكن هو عقاب لأي طفل يفهم في السياسة الأميركية، الموضوع شركة غلوفر بارك أعتقد أنه لها دور هام هو الإسراع بعودة المساعدات العسكرية، المساعدات لم تلغ بل تم إيقافها حتى إجراء استفتاء على الدستور وإجراء انتخابات، وزير الخارجية المؤقت اللي ذكره أنه في فبراير أو يناير، وسرعة عودة المساعدات.

مصريو أميركا وحلم العودة

عبد الرحيم فقرا: كيف ينظر المصريون في أميركا الشمالية إلى مسألة العودة إلى مصر عقب الانقلاب هناك في ضوء الأمل الذي كان بعضهم قد أعرب عنه بعيد إرغام الرئيس السابق محمد حسني مبارك على التنحي.

شريف حجازي: قلبي مبسوط باللي تقال، ويخليني أبوح بسر لهلك تسميعيني، يعني لو قلت لك حلمي أكبر من شارع مرصوف ومياه صافيه وظائف لأخوتنا تصدقيني، يعني لو قلت لك نشغل عشان بلادنا تكون في مقدمة الأمم توافقيني، يعني لو اشتغلنا عشان أفكار جديدة زي أبل وميكروسوفت يكون أصحابهم محمد وبطرس ونادية وهادية تساعديني، يعني لو حلمت بالطلبة من كل العالم يسافروا عشان يدرسوا بجامعة بغداد

والشارقة والقاهرة يا ترى في حلمي تشاركوني، تصدقيني أو لا تصدقيني توافقني أو لا توافقني، تشاركوني أو لا تشاركوني، مشروع الإصلاح والنهضة ابتدئ واللي نحلم فيه النهارده بكره يكون واقع نبني أركانه وفي ظله نعيش.

عبد الرحيم فقرا: يسعدني أن أرحب بهذه المجموعة الصغيرة من المصريين الأميركيين أو المقيمين في الولايات المتحدة وكندا وأبدأ بشريف حجازي شاهدناك قبل قليل في ذلك الشريط: هل ترى أن الوقت قد حان للعودة إلى مصر أم أن ما حصل مع الرئيس محمد مرسي قد غير المعادلة منذ صدور هذا الشريط الذي شاهدناه؟

شريف حجازي: هو بالتأكيد بعد يناير، ثورة يناير كان في روح مثالية مش إحنا بس اللي منبهرين فيها إنما العالم كله منبهر بها، الإجابة دي الوقت التفاعل مع مصر أو إحنا نحاول نضيف لمصر دي شيء سيكون مستمرا مهما كان الوضع سلم أو حرب فساد أو غير فساد لازم أن يكون موجودا إنما عشان أقدر أجاب على السؤال بنعم أو لا ده صعب جداً السؤال يعني..

عبد الرحيم فقرا: لماذا؟

شريف حجازي: في عوامل مختلفة، هي أربعة عوامل أنا أحدهم لو العامل يرتبط بعاطفة أو حنين أو واجب، مثلاً حد عاوز يرجع يعيش في بلده أو حد عاوز يساعد والدته المريضة أو غيره مثلاً لا نقدر نقوله ده وقت ما ترجع أو لا ترجع، في واجب عنده أو عاطفة عنده إنه لازم يرجع، إنما الأمر يتعلق بحريات بالأمن بالقدرة على إضافة جديد، نرجع للحريات، الحريات بالنسبة لنا الناس اللي عاشوا في الغرب ده شيء مش من الكماليات ده شيء أساسي فلما نجى نعيش في مصر دي الوقت تلقى المجتمع أحياناً تحس انه يرفض الحريات ده، تلقى القيم اللي إحنا كلنا انبهرنا فيها بثورة يناير تضمر مع الوقت.

عبد الرحيم فقرا: بالتأكيد العديد منكم هنا لا يعتقد أن مستقبل مصر مفروش بالورود، لكن هناك من المصريين من يعتقد بالضرورة بأن البلد طريقه ليس مفروشا بالورود ويجب العودة إليه لمساعدته.

سوسن جاد: في عالمنا النهارده يمكنك مواجهة هذه التحديات، وأنت لست بالضرورة داخل الوطن بل حقيقة فرصتنا أحسن في مواجهة التحديات من الخارج لأنه في أيدينا أدوات كثيرة زي التكنولوجيا والمهارات العالية للشبكة الاجتماعية للمصريين هنا بشكل عام، إنما من داخل الوطن قد يصيبك إما احباطات أو عقبات من داخل البيئة نفسها تثبط

من أي مجهود تقدر تبذله لتغيير هذا الواقع.

عبد الرحيم فقرا: صفي الدين ما رأيك؟

صفي الدين حامد: والله هي الحياة مواقف، يعني أنا لي علاقة كبيرة بكثير من المصريين مش بس في أميركا وكندا إنما في العالم كله خاصةً بعد الانقلاب زادت هذه العلاقات، في شبه إجماع..

عبد الرحيم فقرا: لماذا زادت هذه العلاقات بعد الانقلاب؟

صفي الدين حامد: لأن الجميع شعر أنه في علامة خطر أو لافتة حمراء وهو إجهاض مسيرة الديمقراطية في تصور أكثر الناس فدي الوقت في بعض المصريين ممكن أنهم وصلوا إلى حالة الهزيمة، قالوا خلاص إحنا عشنا هنا وسنموت هنا وننسى ما حدث في مصر وننسى مصر، البعض الآخر وهم الأكثرية يقولون لازم يكون للمصريين في الخارج موقف.

أوجه الشبه بين انقلابي بينوشيه والسيسي

عبد الرحيم فقرا: في نفس اليوم الذي يحيي فيه الأميركيون ذكرى هجمات الحادي عشر من أيلول/سبتمبر يحيي فيه التشيليون ذكرى الانقلاب العسكري الذي قاده الجنرال أوغستو بينوشيه ضد الرئيس التشيلي المنتخب سلفادور أليندي في مطلع السبعينات من القرن الماضي، وتثير ذكرى الانقلاب تساؤلات العديد من الأميركيين والتشيليين حول موقف واشنطن منه آنذاك، أما ذكرى هذا العام فقد أثارت تساؤلات حول أوجه الشبه والاختلاف بين ما قام به بينوشيه في تشيلي وما قام به الفريق عبد الفتاح السيسي في مصر.

[شريط مسجل]

تعليق صوتي: مفارقات التاريخ لا تنتهي، فقد أحيى التشيليون ذكرى الانقلاب الذي شهدته تشيلي في الحادي عشر من أيلول سبتمبر عام ١٩٧٣ في الوقت الذي تستعد فيه البلاد لانتخابات رئاسية خلال أسابيع، المرشحة الرئاسية اليمينية ايفلين ماتاي هي ابنة الجنرال فرناندو ماتاي الذي كان محسوباً على داعمي الانقلاب على أليندي، وكان ماتاي يشرف على الأكاديمية العسكرية حيث اعتقل وعذب صديقه الذي عارض الانقلاب الجنرال ألبرتو باشيليت، والد ميشيل باشيليت الرئيسة السابقة ومرشحة اليسار في الانتخابات الرئاسية المقبلة. بعد مرور أربعين عاماً على الانقلاب تتفق ابنة الجلاد

مع ابنة الضحية كما توصفان في تشيلي على ضرورة تحقيق العدالة.

إيفلين ماتاي/مرشحة الرئاسة اليمينية في انتخابات تشيلي: سنكون قادرين على بناء المستقبل فقط إذا توصلنا بنجاعةٍ إلى نظرة مشتركة وشاملة، تتسم بالشجاعة حول كل ما جرى في الماضي.

تعليق صوتي: يقدر عدد القتلى خلال الانقلاب بالآلاف، أما من عذبوا أو اختفوا خلال دكتاتورية بينوشيه فيقدر عددهم بعشرات الآلاف، وقد اعترف العديد من القضاة التشيليين بأنهم يشعرون بالذنب عن دورهم في دعم الانقلاب وما تلاه من انتهاكات لحقوق الإنسان ودولة القانون، عندما أقدمت القوات المسلحة على الإطاحة بالسلفادور أليندي كرئيس منتخب، كانت البلاد في قبضة اضطرابات سياسية واقتصادية نمرت العديد من قطاعات المجتمع في سياسات أليندي الذي حاول تأمين الاقتصاد التشيلي، كما أثارت تلك السياسات حفيظة شركات أميركية كانت لها مصالح ضخمة في تشيلي خاصة وأن أليندي بدا قريباً من الزعيم فيدل كاسترو الذي كان قد قاد الثورة الكوبية قبل حوالي عقد من الزمن وتحالف مع الاتحاد السوفيتي.

اريك هيرشبرغ/ دراسات أميركا اللاتينية في الجامعة الأميركية: لقد حاولت حكومة أليندي وبطرق الديمقراطية الانتقال إلى الاشتراكية وقد واجه ذلك مقاومة شديدة من قطاعات اليمين في تشيلي وبتسارع من قطاعات الوسط، خلال تلك المرحلة كانت الولايات المتحدة حاسمة في معارضتها لحكومة أليندي ومصرةً أيضاً على إثبات أنه من المستحيل حدوث انتقالٍ دستوريٍ ديمقراطيٍ نحو الاشتراكية، ومصرةً على الإطاحة بكل من يحاول ذلك.

تعليق صوتي: أحد أبرز الاختلافات بين ما حصل في مصر وما حصل في تشيلي هو أن أليندي كان اشتراكي النزعة، بينما كان مرسي من جماعة توصف فلسفتها الاقتصادية باليمينية، وبهذا المعنى تكون فلسفة مرسي الاقتصادية أقرب إلى تلك التي اتبعها الجنرال أوغستو بينوشيه بعد الانقلاب على أليندي، من حيث دعمه لاقتصاد السوق الحرة، وإذا كانت مشاكل المجتمع التشيلي قد استعصى حلها قبل وبعد الانقلاب، فإن مشاكل المجتمع المصري لا تقل استعصاء حسب البروفسور اريك هيرشبرغ.

اريك هيرشبرغ: هناك مواجهات بنوية عميقة جعلت من الصعب جداً التوصل من طريقة لإبقاء الديمقراطية على قيد الحياة نظراً لما كانت عليه الأوضاع الداخلية بتشيلي، بهذا المعنى ربما كانت هناك مقارنة مفيدة إذا نظرنا إلى التطورات في مصر حيث نجد هناك انقسامات عميقة من الصعب جداً جمعها في حكومة مستقرة ومقبولة لدى جميع

اللاعبين الفاعلين.

الاستقطاب السياسي فنزويلا

عبد الرحيم فقرا: حالة الاستقطاب التي تشهدها مصر تجد أصداء في حالة الاستقطاب التي تشهدها فنزويلا منذ وصول الرئيس الراحل هوغو شافيز إلى السلطة والتي اشتدت بعد وفاته قبل شهور.

[شريط مسجل]

عبد الرحيم فقرا: حيثما وقفت في سفح الجبل أو في قمته تُطالعك حقيقة الواقع في فنزويلا وعاصمتها كاركاس ولكن للحقيقة عند الفنزويليين كما عند غيرهم وجهين: وجه الرضا على تركة الرئيس الراحل هوغو شافيز والتعلق به ووجه السخط والغضب عليها، فكيف تبدو في أعين الغرباء على فنزويلا ممن خبروا تعقيداتها، البروفيسور الأميركي جون سمايلدي أحد هؤلاء، سمايلدي يدرس علم الاجتماع في جامعة جورجيا الأميركية ويتخصص في شؤون فنزويلا حيث أقام لمدة عشر سنوات.

ديفيد سمايلدي: كل من يأتي إلى فنزويلا يعتقد بأن شعب فنزويلا شعب عظيم وشعب ودود، المشكلة في أن هذا البلد بلد نفطي وفيه للجميع مصالح كبيرة ورهانات عالية، العديد من مجتمعات أميركا اللاتينية كمجتمعات أخرى في العالم يمكن أن نطلق عليها صفة المجتمعات الثنائية بمعنى أن فيها فوارق هائلة بين الأغنياء والفقراء، بعض مناطق البلاد على علاقة مع حركة رأس المال والسياسة، يعيش هؤلاء مثل أهل البلدان الصناعية المتقدمة وهناك قطاع كبير آخر في المجتمع فقير مهمل يفتقر للتعليم والمنافع وفوائد المواطنة، ويأتي رئيس مثل شافيز ويجعل هؤلاء المحرومين من أولوياته.

عبد الرحيم فقرا: في قمة الجبل المطل على العاصمة كاركاس يرقد رفات شافيز الذي أذاق السرطان نفسه الموت في مارس/ آذار عام ٢٠١٣ وبرغم أن شافيز أو الكوماندنتي كما يعرف محلياً كان قد وصل إلى السلطة عبر صناديق الاقتراع عام ١٩٩٨ إيداناً بما يوصف بعهد الاشتراكية البوليفارية إلا أنه كان قبل لك قد جرب طريق انقلاب عسكري بآء بالفشل دون أن يمنعه ذلك من اقتفاء خطى بطل الاستقلال في أميركا في اللاتينية سيمون بوليفار، ابن العائلة المتواضعة إذن سما إلى العلا السياسي خلال حياته ثم إلى قمة الجبل في مماته حيث يرقد جثمانه في هذا الضريح الذي يحتمي بحمي أحياء يسكنها الفقراء والمستضعفون ممن ناصره خلال حياته ويدافعون عنه وعن تركته منذ مماته.

أحد المواطنين الفنزويليين: يمثل هذا الموقع بداية الكفاح، في هذا المكان في الرابع من

فبراير عندما قام قائدنا من هنا بقيادة المعركة بداية للمستقبل بداية لوطن جديد.

عبد الرحيم فقرا: لا شيء يتهدد ذاكرة عظماء التاريخ أكثر من التاريخ نفسه خاصة عندما يستخدم قسراً أو طواعية لتأليههم، في هذا المتحف المحاذي للحدّ الرئيس الراحل يقف الزوار من أنصاره إجلالاً لذاكرته التي تغذيها صوراً له وهو طفل فقير أو ضابط كبير أو زعيم قومي مع زعماء آخرين من بني جلدته السياسية والأيدولوجية في أميركا اللاتينية، شافيز يمثل أيضاً انعكاساً لتجذر الديانة المسيحية وقيمها الاجتماعية في وعي الفنزويليين سواء من خصومه الذين يقولون أنه قاد السفينة السياسية والاقتصادية لبلاده إلى الضياع أو ممن يشعرون أنه أمطرهم حريةً وسيادةً وكرامةً وعدالةً اجتماعية قبل أن يجرفه طوفان السرطان.

مواطنة فنزويلية: نشكر الله بأن لدينا رئيسنا الذي على الأقل في نظري لم يمت ولن يموت وسيكون دوماً معنا ومع الأسف أن هذا كان مصيره ولكنه ترك لنا طرقاً كثيرة مفتوحة، وكما قال أحد الرفاق علينا أن نؤيد مادورو للاستمرار في نفس الطريق، وهو التراث الذي خلفه لنا الرئيس شافيز.

عبد الرحيم فقرا: قد تبدو حياة هذه الأسرة الفنزويلية بسيطة ومتواضعة بمعايير أسر أخرى من الطبقة الثرية أو حتى المتوسطة ولكنها أسرة مشبعة بحب شافيز كما تقول، لأن سياساته حمتها من سهام القذح التي تلقاها الفقراء الفنزويليون في السابق عندما كانوا يوصفون احتقاراً بالحفاة في انتهاك صارخ لتعاليم السيد المسيح كما يقول العديد من الفنزويليين الذين يشبهون حب شافيز لهم بحب السيد المسيح للفقراء.

المستعربون الأميركيون ودورهم في القضية الفلسطينية

عبد الرحيم فقرا: بدأنا هذه الحلقة بملف عربي وهو المأساة السورية لننتهيها بما يصفه العديد من العرب في المنطقة العربية والولايات المتحدة بأهم الملفات العربية منذ عقود، فوسط التحركات الأميركية لاستئناف المفاوضات الفلسطينية الإسرائيلية كنا قد توقفنا عند قضية المستعربين الأميركيين كما يوصفون الذين عملوا في الدبلوماسية الأميركية وأخذنا الدبلوماسي ريتشارد كيرتس الذي توفي خلال عام ٢٠١٣ كنموذج.

[شريط مسجل]

تعليق صوتي: ورحل ريتشارد كيرتس وقد يرحل معه تقليد دبلوماسي بكامله، زرنا أسرة كيرتس في بيته بعد وفاته، غريبة هي السياسة في كل مكان وزمان لكنها قد تبدو أغرب وأعقد في واشنطن خاصة عندما يتعلق الأمر بعلاقات الولايات المتحدة مع

منطقة الشرق الأوسط بعربها وإسرائيلها، خذ على سبيل المثال فئة من الدبلوماسيين الأميركيين الذين يعرفون بالمستعربين والذين كتب عنهم روبرت كابلان كتابا يحمل نفس العنوان يقول فيه: "في نهاية القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين كان المستعرب هو من يدرس اللغة العربية كمن يتخصص في الثقافة الإغريقية أو اللاتينية، لكن مع ولادة إسرائيل عام ١٩٤٨ اكتسب مصطلح المستعرب معنى آخر، يقول المساعد السابق لوزير الخارجية الأميركية ريتشارد مورفي والسفير السابق لدى كل من دمشق والرياض أن المصطلح قد أصبح قديحاً ويعني من يتزاوج ثقافياً مع العرب شخصاً يتميز بالسذاجة السياسية والنخبوية وييدي مراعاة للثقافات الغربية، وقد هزت آن زوجة ميرفي رأسها بحزن وقالت: "إذا قلت إنك مستعرب فقد يعتقد الناس أنك معادٍ للسامية"، في آخر يوم من أيام يناير عام ٢٠١٣ انطفأت شمعة ريتشارد كيرتس الذي كرس جزءاً هاماً من حياته لإشعال مصباح العرب في الولايات المتحدة وإخراج سمعتهم هناك من ظلمات الصور النمطية إلى نور معرفة أكثر جدية بتاريخهم وحضارتهم. أسرة كيرتس تقول أنه كان كذلك فلما على صورة بلاده عند العرب وما لحق بها من تشوهات جراء عقود طويلة مما كان يصفه بانحياز السياسة الخارجية الأميركية لإسرائيل على حساب الحقوق المشروعة للفلسطينيين.

دالندا هانلي/مديرة تقرير واشنطن حول الشرق الأوسط: السفير كيلغور ووالدي وحتى ادوارد هندرسون أمضوا إلى جانب زوجاتهم جزءاً كبيراً من حياتهم المهنية في الشرق الأوسط وعملوا على نقل صورة إيجابية عن الولايات المتحدة وعن ثقافتها، حاولوا جلب فنانيين وموسيقيين إلى منطقة الشرق الأوسط ليظهروا الجانب المشرق لأميركا.

تعليق صوتي: دالندا كانت تتحدث في مقر مجلة تقرير واشنطن عن قضايا الشرق الأوسط التي أسسها والدها مع السفير كيلغور والتي كان محررها التنفيذي، وقد كان كيرتس كما هي الحال مع كيلغور ودالندا يعتقد بأن المجلة دليل على وجود أقلام في واشنطن تؤمن بالسلم والعدالة برغم كل الانحياز لإسرائيل الذين يقولون أنه يسيطر على السياسة الخارجية الأميركية والذين يتهمون الإعلام الأميركي بتغذيته والترويج له.

دالندا هانلي: هدفنا هو تغيير الإعلام، فالنغطية الإعلامية في الولايات المتحدة أحادية الجانب عندما يتعلق الأمر بالصراع الفلسطيني الإسرائيلي، المتدربون يخرجون من هنا حاملين صورة مختلفة عن الشرق الأوسط نريدهم أن ينقلوا الأصوات الأخرى في هذا الصراع.

تعليق صوتي: هذه الخزانة الحديدية المسلحة بالاسمنت شاهد على حملة التهديد والتخويف التي تقول دالندا إن مقر المجلة وأنصارها يتعرضون لها بسبب مواقفهم من

القضايا العربية وعلى رأسها القضية الفلسطينية.

دالندا هانلي: لقد تعرض موقعنا الالكتروني إلى هجمات متكررة إنهم يحاولون محو ما يقدر بثلاثين عاما من المقالات الموجودة على الانترنت وبالطبع المقالات التي يسعون إلى إزالتها هي المتعلقة بإسرائيل، عمليات التجسس الإسرائيلية والمساعدات لإسرائيل وجماعات الضغط في الولايات المتحدة.

تعليق صوتي: إضافة إلى ما جمعه من معارف عبر سنين طويلة عن العالم الخارجي ومن بينه العالم العربي كدبلوماسي كان كيرتس شغوفًا بالعمل الصحفي كما توضح هذه الصورة له عندما كان يعمل في القسم العربي لصوت أميركا ما بين عامي ١٩٧٠ و١٩٧٣ بكل ما شهدته تلك الفترة من أحداث وتطورات جسام في منطقة الشرق الأوسط، انطفاء شمعة ريتشارد كيرتس أوقد مزيدا من الاهتمام بتركته وأذكى نيران الانتقاد التي تتعرض له فئة المستعربين الأميركيين ليس من أنصار إسرائيل وحسب بل حتى من بعض العرب الأميركيين، في مدونة له بالمناسبة صنف البروفسور أسعد أبو خليل من جامعة كاليفورنيا الدبلوماسية الأميركيين قبل صعود نجم الرئيس السابق رونالد ريغان إلى صنفين: صنف يدعو إلى تعزيز العلاقات الأميركية مع إسرائيل، وصنف آخر يدعو إلى تعزيز تلك العلاقات ليس مع الشعوب العربية بل مع أنظمتها النفطية حسب أبو خليل، أسرة كيرتس تنفي الاتهام بمعاداة السامية من أي جهة كانت وتحدث بحسرة عما تقول إن السياسة الخارجية الأميركية قد آلت إليه إزاء القضية الفلسطينية وغيرها من القضايا العربية، كما تقول أنها تشعر بالتفاؤل إزاء ما تصفه بانفتاح الشعب الأميركي المتزايد لحقائق الأمور في الشرق الأوسط فما تركه ريتشارد كيرتس في هذا المجال.

عبد الرحيم فقرا: انتهت هذه الحلقة يمكنكم التواصل معنا كالمعتاد عبر بريدنا الالكتروني وفيسبوك وتويتر، سلاما وتحية لكم جميعا في مطلع العام الجديد عام ٢٠١٤ موعدا معكم يتجدد في حلقة جديدة من برنامج من واشنطن الأسبوع القادم، إلى اللقاء.